كيلومترات في جنوبي لبنان ، وان يتم ذلك بسرعة ٠٠٠ ولو كان الهدف الوصول الى الليطاني منذ البداية ، لكان من المؤكد اختيار طرق اخرى اقصر ٠٠٠ وقد بدأت المرحلة الثانية ٠٠٠ باستسلام القرى في القطاع الاوسط ٠٠٠ وكانت هناك اهمية كبرى لسقوطها في ايدينا ٠ ثم جاء الحديث عن ترتيب وانتشار قوات الامم المتحدة ٠ وكان مهما خلق وضع يسيطر فيه الجيش الاسرائيلي على الحد الاقصى من الارض ، والليطاني هو الحد الطبيعي » ٠ (٢٩)

وفي تقديرنا ان القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية حين اكدت مرارا ، في بداية تنفيذها للعملية ، انها انما تريد مجرد انشاء « حزام امني » ، لا يزيد عرضه عن ١٠ كلم ، كانت تطبق في الواقع احد الشروط الضرورية لتأمين نجاح المناورة الخارجية ، اللازمة لتغطية تنفيذ المناورة الداخلية العسكرية بالمنطقة ، وذلك ضمن الاستراتيجية العامة المرسومة للعملية ، والموضوعة على اساس ما يسميه الجنرال « اندريه بوفر » بمناورة « الخرشوفة » (الارضي شوكي) ، او ما يمكن ان نسميه باستراتيجية « القضم المتتابع » ٠ وذلك لانه « اذا كانت حرية العمل المتاحة للمناورة الخارجية هي شرط النجاح نفسه ٠ فهناك شرط اخر خارجي لا يمكن الاستغناء عنه ايضا ، وهو أن يبدو الهدف محدودا بصورة كافية حتى يكون مقبولا في الرأي العام الدولي » ٠ (٣٠) كما يقول « بوفر » ، الاستراتيجي الفرنسي المعروف ٠

فبعد ان حصلت اسرائيل على حرية العمل اللازمة لنجاح المناورة الخارجية (اي التأمين المتعلق بالقوى الدولية) ، عن طريق دعم وتأييد الولايات المتحدة ، وتكثيف العمل الاعلامي لاستجداء تأييد ، او تحييد ، الرأي العام الدولي بخصوص ضرورة الرد على عملية « كمال عدوان » الفدائية ٠ وكذلك عن طريق استثمار الموقف العربي العام ، كما اوضحنا في موضع سابق من دراستنا ، كان لا بد لها ايضا أن تعلن محدودية الهدف المحدد للعملية عسكريا وسياسيا وجغرافيا ، حتى تستكمل تأمين نجاح المناورة الخارجية لاستراتيجية « الخرشوفة » ، التي انتهجتها ، وتنتهجها دائما في صراعها مع العرب منذ حرب ٤٨ وحتى الان ، كي تمضي مطمئنة الى تنفيذ المناورة الداخلية ، اي العملية العسكرية المحلية ، باكبر قوة وسرعة ممكنة ، وهذا هو شرط نجاح المناورة المذكورة الرئيسي ٠ ذلك لانه « حتى لو كانت المناورة الخارجية مصممة بصورة حسنة ، الا انها قد تتعرض للفشل ، او للتصعيد الى الحدود القصوى ، اذا لم تنجح في تحقيق « امر واقع » لا جدال فيه بسرعة ، ويمكن لهذا الامر الواقع ان يشكل حجر الاساس لمفاوضات مقبلة » ٠ (٣١) كما يقول « بوفر » ايضا ٠

لقد ارادت اسرائيل بالتأكيد على مسألة « الحزام الامني » في بداية عمليتها العسكرية في جنوبي لبنان ، كسب تأييد الولايات المتحدة الاميركية ، من حيث